

كفارة الجماع في نهار رمضان | مواقف ضحك فيها النبي ﷺ

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. موقف من المواقف المشهورة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وطبعاً مشهور الموجود في كل كتب الفقه. موجود في كل كتب الحديث موجود في كل - 00:00:00

كتب التربية آآ الموقف رواه البخاري وروي هذا الموقف من أكثر من أربعين طريق. عشان كده بقول لكم هتلاقوه موجود في كل الكتب ان كل الصحابة اتكلموا في التابعين تابع التابعين مشهور جداً هذا الموقف للطفه وفوائده - 00:00:10
الفقهية وفوائده التربوية أمور عزيمة جداً. الموقف بيرويه أبو هريرة رضي الله عنه وأرضاه. قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم. طبعاً في هنا أدب في الحديث عند النبي. هو كان يقول مع النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هو عند بتفيد التعظيم يعني. فاحنا - 00:00:30

أنا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل. اذ بتيجي للمفاجأة. فجأة دخل علينا واحد. اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت أنا حصلت لي مصيبة هلكت وفيه طبعاً روايات كثيرة في الموضوع دهوت لاني قلت لكم جايب اكسر من طريق فمسلاً في رواية يقول لك جاء رجل وهو - 00:00:50

شعره ويدق صدره. عنده يعني اضطراب شديد لدرجة انه عمال يقطع في شعره ينتف شعره ويدق صدره وفي رواية بتقول هلك الا بعد يقول على نفسه الا بعد هلك الا بعد وفي رواية يلطم وجهه. كل ده ايه اللي حصل - 00:01:10
وأخرى يدعو ويله على نفسه يعني واقرأ يحثو فوق رأسه التراب. ايه المنظر ده؟ الناس كلها التفتت. ايه اللي يحصل ده جاي عمل ايه ده عمل مصيبة كبيرة جداً فيقول هلكت. المصيبة اللي عملها مصيبة في الدين عشان كده المنزلة كلة ابن - 00:01:30
بيعلق على الموضوع يقول هذا الفعل استدل به على جواز ان يفعل المرء ذلك عند وقوع معصية. لان هي مش مصيبة دنيا مش فقد مال او فقد وضع اجتماعي او وظيفة لا او حد مات له لا ما فيش كده. ده هو حصل انه وقع في ذنب وقع في اثم - 00:01:50
قال ان هو وبعض الفقهاء قالوا لأ ده احتمال يكون الكلام ده قبل النهي عن لطم الخدود وشق الجيوب وما الى ذلك. عشان كده هو عمل كده. لكن هو ابن حجر تعليه جميلة ويقول انها - 00:02:10

ده مصيبتته في الدين عشان كده المصائب ده ما حدش علق عليه. والرسول صلى الله عليه وسلم ما استنكروش. قالوا ايه اللي حصل؟ ايه اللي حصل؟ ايه المشكلة؟ ما علقش على المنظر اللي شفناه ده. لكن قال له ايه - 00:02:20

ايه مشكلتك ايه اللي حصل؟ ما لك؟ قال وقعت على امرأتي وأنا صائم. كما وقعت مش أنا وقع عليها يعني واقعي اني اعمل معه علاقة زوجية وهو صائم. طبعاً الصيام ممنوع حرام. فالجماع حرام زي الطعام والشراب. وهو صائم. كنا في رمضان - 00:02:30
وقعت على امرأتي وأنا صائم. فقال الرسول عليه الصلاة والسلام الرسول صلى الله عليه وسلم خد الموضوع ببساطة جداً بدأ يكلمه في الوضع الفقهي. الراجل جاي بيستفتي. اعمل ايه كيفو تائب شايفو ندمان شايفو زعلان فقال ماذا افعل؟ فالرسول عليه الصلاة والسلام قال هل تجد رقبة تعتقها فا - 00:02:50

اول حاجة قال له رقبة لو في عندك عبد تقدر تعتقه. فالراجل قال له لا ما عنديش. العلماء يا ترى اللي قاله الرسول عليه الصلاة والسلام ده للتخيير ولا للترتيب؟ وجمهور العلماء على الترتيب يعني الترتيب يعني ايه؟ لو عندك رقم هيبقى لازم تبتدي بها -

00:03:10

وتعتقها قبل ما تخش على الاحتمال الثاني. في بعض الناس قالت للتخيير لك هذا رأي اضعف. فاحنا بنتكلم عن الترتيب. يبقى اول

حاجة لو واحد وقع على زوجته في رمضان - 00:03:30

واحد جامع زوجته في نهار رمضان وهو صايم الحاجة الاولانية يعملها ان هو يعتق رقبة. طبعاً دي مش متاحة دلوقتي لكن ده الترتيب الفقهي للامور يعني طب لو مش عنده رقبة يعمل ايه؟ قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ صوم ستين يوم وراء بعض. طبعاً ست يوم لازم يكونوا - 00:03:40

متصلين لا يستثنى منها الا ايام الاعياد فقط. قال لا ما اقدرش. في رواية ابن اسحاق بيقول ايه؟ بيقولوا هل لقيت ما لقيت الا من الصيام انا وقعت اصلاً عشان انا مش قادر امسك نفسي في الصيام. هصوم ستين يوم فمش قادر ما اقدرش. فقال فهل تجد اطعام - 00:04:00

ستين مسكيناً. الرسول صلى الله عليه وسلم باللفظ بتاعه. شف ازاي بيتعامل على المسألة. بيتكلم معه مع انه يقول له طب ما تصوم ستين يوم مش انت اللي وقعت نفسك في المشكلة. وانا اللي دفعتك - 00:04:20
لهذا الامر. انت تحمل نتيجة اللي انت عملته. لكن قال له انا مش هقدر اصوم ستين يوم. قال له خلاص ماشي. طب تقدر تطعم ستين مسكين؟ هو طبعاً راجل فقير وغلبان. ما عهوش؟ قال له لا - 00:04:30

ما اقدرش. قال له طب اقعد. اجلس. استنى كده جنبه. يبدو ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان عارف ان في صدقة هتيجي له. ان في اموال جاية له دلوقتي عشان كده قال له امكث او - 00:04:40

او اجلس في بعض الروايات. فمكث النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجل فترة فبين نحن على ذلك ابو هريرة لسه بيكمل الحكاية. اوتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر. العرق اللي هو الميكتال. ميكتال يعني وعاء في فيه تمر ووسيلة من وسائل القياس يعني. فجاء له - 00:04:50

في تمر وفي رواية بتقول الضخم. العرق هو الميكتال الضخم. يعني وعاء كبير فيه التمر. فقال اين السائل؟ فين الراجل اللي كان قاعد معنا من شوية ببسأل؟ بيقول هلكت ده - 00:05:10

فقال انا قال فخذها فتصدق بها. مش انت ما عندكش كفارة؟ ما عندكش ستين اطعام ستين مسكين؟ خد التمر اكل ماسكين به وابقى انت رفعت الائم اللي عليك. الدولة ساعدتك. الصدقة اللي المسلمين دفعوها سددت في هذا الامر. فالراجل سبحانه الله لقط الموضوع وقال له - 00:05:20

على افقر مني يا رسول الله؟ انا هلاقي ستين واحد افقر مني عشان اكلهم انا افقر واحد في المدينة دي كلها. فعلى افقر مني يا رسول الله فوالله والله ما بين لبتيها يريد الحاريتين. الحاريتين الشرقية والغربية اللي هم التلين اللي حوالين المدينة المنورة. قال له ما فيش - 00:05:40

في المدينة كلها من شرقها لغربها حد افقر مني. على افقر مني يا رسول الله والله ما بين لبتيها اهل كل بيت افقر من اهل بيتي. فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيايه. الرسول ضحك ضحك ضحك لحد ما فتح بوقه بدأت انيايه - 00:06:00
فقال اطعموا اهلك. خد يا عم الستين اللي يأكل ستين ده اكله لاهلك. وانتهى الموقف على على على هنا سبحانه الله بنجد ان الرجل يعني هو داخل جاي اصلاً بيقول هلاك معدي ايه مخلص الموقف انه واخذ - 00:06:20

ما شاء الله كمية كبيرة من التمر تكفي ستين بني ادم خدها ايه لاهل بيته. العلماء بيقولوا هنا ان هو ضحك صلى الله عليه وسلم لان الرجل جاء في بداية الامر - 00:06:40

امر وهو يبدي يعني فزعه من هلكته. وبعدين لما بدت له فرصة ان هو ياخذ التمر لاهل بيته وطمع في التمر وقال له يا رسول الله انا فقير ومحتاج طب انت كنت عديت بالتمر ده انقرزت به نفسك اللي انت بتقول هلكت. لكن هو لقط الموضوع وذلك ما لفت نظره صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

ضحك لهذا الامر وخد الموضوع وخد الموضوع ببساطة. والعلماء برضو استدلوا من هذا الموضوع على ان اللي يبجي يستفتي لا يقام عليه اه الحاد ولا يقام عليه التعزير. يعني هو الراجل جاي اعمل ايه؟ اتصرف ازاي في هذا الموقف؟ ايه الحلول اللي قدامي؟ ما

يعرفش. فالرسول عليه الصلاة والسلام ما قلوش تعال - [00:07:10](#)

تعالى بقى نعزرك عشان انت افطرت في نهار رمضان وبالجماع يعني انت عملت مصيبة كبيرة جدا جدا. وهو قبل كده حزر كثير اوي من الافطار في نهار رمضان بدون عزر وده لن يكفيك الدهر كله عشان تصومه. لكن في هذا الموقف ما هعلقش بالمرّة على القضية.

اتكلم فقط في قضية الكفارة وبمنتهى البساطة - [00:07:30](#)

وخذ الموضوع بلطف وفي الآخر الموضوع دحك كمان. ليه؟ عشان يدفع الناس للاستفتاء. لان انا لو انا جيت للمستفتي هذا وقمت اقمته عليه التعزير او الحد لو عمل مشكلة ما حدش يبجي بعد كده يستفتي. خلاص انا الموضوع كان في البيت وما حدش شايفه

ويكتم عليه. فيضيع تضيع الشريعة وتضيع الحقوق عند الناس. عشان كده - [00:07:50](#)

اصلا ما علقش الموضوع. حتى ما سألوش على زوجته. لان زوجته لو قابلة بالموضوع هيكون هي كمان عليها كفارة. لكن ما كلموش

خالص موضوع زوجته ما فتحوش واللي جاي يستفتي - [00:08:10](#)

جاوبوا على الفتوى بتاعته وساعدوا في قضاء الموضوع بل بالعكس اعطاه لاهله. هي دي روح الشريعة وطريقة الرسول عليه الصلاة والسلام في التعامل. وتخيل انت الاجواء اللي في المدينة من ورا بعد رؤية هذا الحدس والناس كلها بدأت تضحك والناس كلها خدت

الموضوع ببساطة مع ان الموضوع لو كان اتسمع لوحده على ان في رجل وقع على امرأته في نهار رمضان الناس كلها - [00:08:20](#)

كده هتبقى متنشنة وعندها عصبية وتوتر وهذه هي طريقة الرسول عليه الصلاة والسلام في ازالة التوتر من المجتمع. نسأل الله عز

وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم وخيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:40](#)